الحائط نتوءات المدينة ووعورة الممرات التي كانت امس سالكه · يتعالى دخان الاطر المحروقة في الفضاء ـ بعد مقتل معروف سعد / حواجز السخط ـ فيحجب الدخان المتصاعد نقمة ، زرقة السماء · تهب على السفينة رياح الحرب الاهلية العاتية · تترنح السفينة في لجة الدماء والدمار · تخفت اضواؤها ، يخفت ضجيج الرواج ويرتفع ازيز القذائف · وخلف الحائط السميك ينتظر البطل ارتداد العاصفة واتزان السفينة ·

● الاختلال / التوازن ·

انفجرت بيروت في الحرب الاهلية · انفض الغلاف الرقيق لزمن الرواج ـ ايديولوجيا التعايش في السباق ـ · تفسخ المنبسط الافقي اللامتناهي زمن العافية في مسار الحرب ، وعلت العصبيات كتلا عامودية في زمن الصدام·

مسار الحرب الاهلية عطل مفاصل التبادل لثورة الرواج ـ المركز التجاري، المواصلات ، المعاملات ··· ـ بخر مفاصل التعايش ـ اماكن اللهو المشترك ، الثقافة الموحدة ـ عمق مزالق العبور ـ الخطف ، القتل على الهوية ··· ـ ومع انفراط البقية المتبقية من السلطة ، تحولت المزالق الى سدود منيعة ترتد عندها حركة الرواج ـ في خفوتها ـ الى الحيز الامن ـ الكتلة المتجانسة سياسيا / طائفيا ـ ومع ارتداد الحركة برزت العصبية / بطل الحرب الاهلية (٥) · توحد بطل الرواج بالعصبية ومن خلالها كافح مستميتا من اجل اعادة التوازن المفقود والغلبة الكفيلة باستعادة المسلك الامن ·

التوازن لا يقوم الا بالغلبة · الغلبة عملية شد العصبية الغالبة ـ التظاهرات الطائفية التي سبقت اندلاع الحرب الاهلية ـ الشد يحتاج الى محرك يفجره ـ مجزرة عين الرمانة ـ الانفجار مزق زمن الرواج المختل ـ اختلاط مسالك الرواج بمسالك القتال في بيروت منذ ١٩٦٩ حتى اندلاع الحرب ـ في حركة ثنائية ·

حركة باتجاه المركز / الانفجار شدت العصبية الغالبة في بيروت الشرقية وضواحيها · وحركة باتجاه معاكس مزقت تمفصل العصبيات الاخرى بها ، فتباعدت عنها في بيروت الغربية والشرقية وخلقت ضرورة الالتفاف (٦) على المركز / العصبية الغالبة في عملية معقدة : الحركة باتجاه المركز عملية تمتين لموقعه بتمتين عصبيته ـ عمليات التأطير الطائفي / القتل على الهوية خاصة في لحظاتها الحاسمة مثل السبت الاسود ـ والحركة بالاتجاه المعاكس تحاول احكام الدائرة ومحاصرة المركز ـ بدء الهجوم العام الوطني ـ ·